

سلاح الميليشيات معضلة عراقية بلا حل في الأفق

بغداد - يصطدم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في جهوده الهادفة لتغيير ما أمكن من الأوضاع السيئة للبلد، بمعضلة السلاح المنفلت الواقع بين أيدي العشرات من الميليشيات الشيعية التي لا تتردد في استخدامه تنفيذًا لأجندة إيرانية تتصل بالصراع ضد الولايات المتحدة وخصوم آخرين لطهران في المنطقة.

وتكاد الهجمات المتكررة التي تنفذها تلك الميليشيات على مقر سفارة الولايات المتحدة في بغداد وعلى مواقع تواجد القوات الأميركية في الأراضي العراقية، وعلى قوافل مدنية لإمداد التحالف الدولي ضد داعش بالموءن، تنسف جهود الكاظمي في استكمال بسط الاستقرار في العراق محاولته استعادة حد أدنى من هيبة الدولة عبر ترميم قواتها المسلحة بإجراء تغييرات على قيادتها وتنقية صفوفها من القادة غير المهنيين المسقطين بفعل الولاءات الحزبية.

لكن التأثير الأشد وقعاً لتلك الهجمات هو زجها البلد في صراعات لا مصلحة له فيها، وتأثيرها في علاقاته الخارجية التي يحاول الكاظمي إدخال نوع من التوازن عليها سواء بتزيم العلاقات مع دول الحوار العربي، أو بإجراء حوار إستراتيجي مع الولايات المتحدة الشريك الضروري الذي لا يمكن للعراق فك الشراكة معه خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمسائل الأمنية والعسكرية، وكذلك المسائل الاقتصادية.

وتكاد الهجمات المتكررة التي تنفذها تلك الميليشيات على مقر سفارة الولايات المتحدة في بغداد وعلى مواقع تواجد القوات الأميركية في الأراضي العراقية، وعلى قوافل مدنية لإمداد التحالف الدولي ضد داعش بالموءن، تنسف جهود الكاظمي في استكمال بسط الاستقرار في العراق محاولته استعادة حد أدنى من هيبة الدولة عبر ترميم قواتها المسلحة بإجراء تغييرات على قيادتها وتنقية صفوفها من القادة غير المهنيين المسقطين بفعل الولاءات الحزبية.

لكن التأثير الأشد وقعاً لتلك الهجمات هو زجها البلد في صراعات لا مصلحة له فيها، وتأثيرها في علاقاته الخارجية التي يحاول الكاظمي إدخال نوع من التوازن عليها سواء بتزيم العلاقات مع دول الحوار العربي، أو بإجراء حوار إستراتيجي مع الولايات المتحدة الشريك الضروري الذي لا يمكن للعراق فك الشراكة معه خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمسائل الأمنية والعسكرية، وكذلك المسائل الاقتصادية.

ويجد رئيس الوزراء العراقي غير المحسوب على المعسكر الإيراني الذي حكم العراق منذ سنة 2003 صعوبة في التوفيق بين العلاقات الجيدة التي يحاول إقامتها مع دول المنطقة والعالم، والاستجابة لرغبات قوى شيعية متنفذة وقادرة على ممارسة ضغوط شديدة على حكومته.

وكمثال على قدرات تلك القوى فقد تمكنت بفضل امتلاكها الأغلبية في مجلس النواب العراقي من استصدار قرار من المجلس ينص على وجوب رحيل القوات الأجنبية عن البلاد.

ورغم أن القرار غير ملزم إلا أن تلك القوى تمارس ضغوطاً على حكومة الكاظمي لتنفيذه، وهو أمر غير متاح في حال لم تستجب الولايات المتحدة طواعية للأمر.

وفي أحدث تصريحات بهذا الشأن أعلنت القيادة المركزية الأميركية الخسيس أن الولايات المتحدة لن تخفف عدد قواتها في العراق وذلك "بناءً على رغبة بغداد". وقال قائد القيادة المركزية كينيث ماكينزي في مؤتمر صحفي "العراق يريد بقاءنا، ولن نخفف عدد القوات هناك".

ولم تستبعد مصادر عراقية أن يكون الهجوم الجديد على مطار بغداد رداً على هذه التصريحات الأميركية التي ناقضت قول رئيس الوزراء العراقي في وقت سابق هذا الأسبوع إن حكومته نجحت عبر الحوار الإستراتيجي مع الولايات المتحدة في فرض اليات قانونية وزمنية لانسحاب قوات التحالف الدولي بعد أن أصبحت القوات العراقية أكثر جاهزية لتولي المهام الأمنية في مواجهة فلول تنظيم داعش.



مصابة العراق التي لا فكك منها



رقيب على صنعاء حيا وميتا

تصريحات إيرانية متضاربة تكشف إمساك الحرس الثوري بالملف اليمني

الضابط حسن إيرلو مندوب إيراني سام في صنعاء تحت مسمى «سفير»

لدى الحوثيين دليلاً على تحكّم طهران في جميع خطوط المشهد السياسي والعسكري في صنعاء.

وكان الضابط في الحرس الثوري حسن إيرلو قد ظهر فجأة بصنعاء في أكتوبر الماضي حيث لم يُعلن عن إرساله بشكل مسبق، ليبتدئ لاحقاً أنه دخل اليمن تهريباً وبوثائق مزوّرة عبر رحلة جوية تحت إشراف أممي باعتبار أن الأمم المتحدة هي الجهة الوحيدة التي بإمكانها تسيير بعض الرحلات الاستثنائية باتجاه العاصمة اليمنية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين نظراً لفرض التحالف العسكري الذي تقوده السعودية حظراً على الطيران فوق مناطق سيطرة الحوثيين.

ويشغل إيرلو حالياً منصب «سفير» لإيران لدى حكومة صنعاء غير المعترف بها دولياً، لكن مصادر يمنية تصفه بأنّ مقابلة «مندوب إيراني سام» في مناطق الحوثيين في إشارة إلى سلطاته الواسعة هناك.

ومعروف عن إيرلو أنه لم يسبق له العمل في أي منصب دبلوماسي قبل إرساله إلى صنعاء، فيما تشير مصادر سياسية إلى دور بارز لعبه في إدارة العمليات الخارجية لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في العراق ولبنان ثم في اليمن.

وحسن هو شقيق القائد البارز في الحرس الثوري حسين إيرلو الذي لقي مصرعه في الحرب العراقية - الإيرانية منتصف الثمانينات من القرن الماضي، كما ورد اسمه في تقارير إعلامية في العام 1999 بصفتة خبيراً عسكرياً وقائداً للتدريبات على الأسلحة المضادة للطائرات ومرشداً دينياً كبيراً في الحرس الثوري.

اليمن، قائلاً "إنه لا يوجد دليل حقيقي على أن طهران تريد دعم التوصل إلى حل للصراع"، مضيفاً "سنرحب بقيام إيران بدور بناء إذا كانوا على استعداد لذلك" مستذكراً بالقول "لم نلاحظ أي مؤشر على ذلك".

وجاء اعتراف مسؤول رسمي إيراني بنقل أسلحة إلى الحوثيين ليتملّح حجة هي الأبلغ ضدّ إيران، وتخشي حكومة روحاني استخدامها ضدّ طهران في المنابر الأمامية والدولية.

وكان الجنرال قاسمي المساعد الاقتصادي لقائد فيلق القدس قد كشف في حوار مع قناة تلفزيونية روسية أن الحرس الثوري قدم السلاح لجماعة أنصار الله الحوثية لكنّه حصر ذلك ببداية الحرب اليمنية.

تحكم الشق الأكثر تشدداً في النظام الإيراني بالملف اليمني يفسر دور إيران في تعطيل مسار السلام في اليمن

كما اعترف بتدريب إيران الحوثيين على صناعة السلاح قائلاً إن "عدداً قليلاً من المستشارين من الحرس الثوري" ما يزالون موجودين في اليمن.

وكثيراً ما يثير سياسيون يمنيون قضية هيمنة إيران على موقف الحوثيين ومنعهم من الانخراط في السلام بهدف الإبقاء على الصراع اليمني عبئاً على السعودية الغربية الأكبر لإيران في المنطقة.

ويعتبر هؤلاء اختيار عنصر من الحرس الثوري ليكون «سفيراً» لإيران

وقوف إيران في وجه الحلّ السلمي في اليمن وعملها باستمرار على تأجيج الصراع الدامي في البلد يجد تفسيره في تحكّم الحرس الثوري الإيراني المعروف بتشدهده وارتباطه بالمرشد الإيراني الأعلى في الملف اليمني، وهو ما كشف عنه في السابق اختيار الضابط حسن إيرلو لشغل منصب «سفير» لإيران في صنعاء، وأكدته حديثاً تصريحات لضابط آخر حول دعم إيران للحوثيين بالسلاح والخبرات العسكرية.

طهران - أخرجت تصريحات قيادي في الحرس الثوري الإيراني بشأن إمداد إيران لجماعة الحوثي المتمردة في اليمن بالسلاح والخبرة العسكرية، حكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني، وكشفت وقوع الملف اليمني بيد الحرس الثوري المعروف بارتباطه المباشر بالمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، ويمثّل هذا الهيكل المتشعب والمتفوّل داخل الدولة الإيرانية الشقّ الأكثر تشدداً في النظام الإيراني، الأمر الذي يفسّر تشدّد المواقف الإيرانية من الملف اليمني ووقوف طهران حجر عثرة في وجه محاولات حلحلة الصراع في اليمن سلمياً.

وحاولت تصريحات أدلى بها مساعد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الجنرال رستم قاسمي واعتراف خلالها بتقديم إيران مساعدات عسكرية للحوثيين.

وقالت في بيان إن تلك التصريحات "تعارض مع الوقائع ومع سياسات الجمهورية الإسلامية في اليمن"، مضيفاً "نعم إيران لليمن هو دعم سياسي والجمهورية الإسلامية تدعم المسار السلمي للأزمة اليمنية وجهود الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي لهذه الحرب المدمرة".

ويعتبر إمداد إيران للحوثيين بالسلاح من الحقائق المستقرّة لدى

كما اعتبر المبعوث الأميركي أن إيران عنصر تعطل للحل السلمي في

شيخ كويتي يتوقع «نهاية» بلاده في عشر سنوات

الجزء من الديوان الأميري بشأن التسريبات المنشوبة لنانب وزير الديوان.

أما بدر الداهوم الذي أسقطت المحكمة الدستورية مؤخراً عضويته في مجلس الأمة، فاعتبر كلام الشيخ محمد العبدالله عن عدم استمرار الدولة خطيراً جداً، قائلاً "إن كان هذا الاعتقاد موجوداً لديهم فهذا يدل على أمرين: إما عدم قدرتهم على الإصلاح، وإما عدم اهتمامهم به، وكلاهما سبب يؤكد الفشل في السلطة التنفيذية التي يجب تغييرها للأصلح".

ويبين أنّ عدم القدرة على التغيير "يرتبط بالمجتمع وتكوين الشخص الكويتي"، مضيفاً "الحلم الذي عندي تحطم".

وتفاعل نواب كويتيون مع محتوى التسجيل الصوتي، حيث قال النائب عبدالكريم الكندري "انتظر

الوزير الشيخ "نهاية" الكويت في ظرف عشر سنوات، قائلاً إنه لم يعد يرغب في العيش على أرضها وإنّ هناك الكثير من الأشياء التي لا تعجبه ولكنه غير قادر على تغييرها، مؤكداً أنه تعب بسبب ذلك.

ويبين أنّ عدم القدرة على التغيير "يرتبط بالمجتمع وتكوين الشخص الكويتي"، مضيفاً "الحلم الذي عندي تحطم".

وتفاعل نواب كويتيون مع محتوى التسجيل الصوتي، حيث قال النائب عبدالكريم الكندري "انتظر

العبدالله المبارك الصباح، نائب وزير شؤون الديوان الأميري، أبدى خلالها الأخير تشاؤماً شديداً بمستقبل الكويت، معبراً عن يأسه وإحباطه من عدم إمكانية تغيير أوضاع البلد.

وجاء في التسريب ما يظهر أن التسجيل تمّ بموافقة الشيخ محمد العبدالله، فيما قال الصالح إنه يمتلك أدلة على صحّة التصريحات، وإنه سيضطر لنشرها لاحقاً في حال تمّ التشكيك في صحّة التسجيل.

وتضمن الحديث الوارد في التسجيل تصريحات صادمة ذهبت حدّ توقع

الكويت - جاء تسريب صوتي منسوب إلى شيخ من الأسرة الحاكمة في الكويت، ليكرس حالة التشاؤم السائدة في البلد، جرّاء كثرة المشكلات السياسية واستنزاف الصراعات التي يخترط فيها عدد من الشيوخ، فضلاً عن تورط آخرين في قضايا فساد.

ونشر الناشط الكويتي عبدالله الصالح المدان في بلده بعدة قضايا واللاجئ إلى المملكة المتحدة على حسابه في تويتر، ما قال إنه تسجيل لكاملة هاتفية مع الشيخ محمد